

## الأبطال الخارقون بين مارفل ودي سي كوميكس



لا شك أن الأبطال الخارقين لهم جمهور عريض، سواء الذي عرفهم من خلال الكتب المصورة أشهر ولعل طويل تاريخ لهم الأبطال وهؤلاء، السينمائية أو الكارتونية الأفلام خلال من أو "Comics" شركتين في هذا المجال هما DC Comics وMarvel، ففي عام 1934 قام مالكوم ويلر نيكلسون بتأسيس شركة Publications National والتي قامت بنشر كتاب كوميك أمريكي بعنوان fun New سيتم والذي Detective Comics اسم حمل الثالث العدد ولكن the big comic magazine اختصاره إلى DC ليصبح اسم الشركة DC Comics.

في عام 1938 قامت دي سي بتقديم الشخصية التي ستغير مجال الكوميكس للأبد وهي شخصية سوبر مان في العدد الأول من Comics Action ويعد هو الأب الروحي لشخصيات الأبطال الخارقين بعد ذلك، وفي العدد رقم 27 من أكشن كوميكس تم تقديم شخصية باتمان والذي يعد واحد من أكثر شخصيات الأبطال الخارقين شعبية حتى اليوم.

وفي سنة 1939 تأسست شركة مارفل على يد مارتن جودمان وكان تدعى في ذلك الوقت باسم تايملي كوميكس وقد نشرت العدد الأول بعنوان مارفل كوميكس والذي باع مئات الآلاف من النسخ فكانت نقطة انطلاق لشركة مارفل، وكما لاقت الشركة الكثير من النجاحات فقد واجهت الكثير من الصعوبات أيضاً وخاصة في ظل مواجهة منافسها التقليدي دي سي كوميكس.

ومن الطريف أن شركة مارفل كان من الممكن ألا تظهر أبداً؛ ففي عام 1937 كان مارتن جودمان يقضي

شهر العسل مع زوجته في أوروبا، ورجب جودمان في أن يعودوا إلى الولايات المتحدة على متن المنطاد يجدوا فلم زوجته مع التذاكر حجز في تأخر ولكنه الوقت ذلك في أعجوبة كان والذي Hindenburg مقعدين متجاورين وقررا أن يعودا على متن طائرة، وهذا المنطاد احترق بعد ذلك فيما يعرف بكارثة منطاد هندنبرج، ولو وجد جولدمان مقعدين متجاورين ربما لم تكن لنرى مارفل كوميكس أبدًا.

## عالم مارفل السينمائي

في عام 1984 كان لدى مارفل حصة 70% من سوق الكوميكس بينما كان لدى شركة دي سي كوميكس ما يقرب من 20% فقط من السوق، وفي فبراير من هذا العام كادت مارفل أن تحصل على حقوق ملكية كل أبطال شخصيات دي سي كوميكس، ولكن مارفل خشيت أن يكون تراجع مبيعات دي سي بسبب تراجع شعبية أبطالها فلم تتم الصفقة، ولو تمت لسيطرت مارفل بالكامل على سوق الكوميكس واختفى التنافس بين الشركات مما ينعكس بالسلب على أي سوق، واليوم يوجد العديد من شركات الكوميكس الأخرى التي تستطيع المنافسة مثل إميغ كوميكس ودارك هورس كوميكس وغيرهم.

ولكن بنهاية القرن العشرين وحلول القرن الواحد والعشرين استطاعت مارفل تحقيق نجاح كبير في تحول قصصها المصورة إلى أفلام سينمائية حققت شعبية كبيرة مثل هالك وسبايدر مان وفانتاستيك فور وإكس مين وغيرها، وفي عام 2009 قامت ديزني بشراء شركة مارفل وتم إطلاق عالم أفلام مارفل الذي يشمل العديد من أبطال مارفل مثل فيلم المنتقمون "أفينجرز" وتبعه فيلم الحرب الأهلية (War Civil) بين كابتن أمريكا وأبرون مان وأصبحت شعبية أفلام الأبطال الخارقين غير مسبوقه وحقت إيرادات هائلة في السينمات.

## بداية جديدة لـ Comics DC

في عام 2011 قررت شركة دي سي كوميكس أن تقوم بشيء غير مسبوق وهو إعادة إنتاج أو Reboot لكل شخصيات الأبطال الخارقين الخاصين بها فيما يعرف باسم New The 52 مما سهل على الكثير من العشاق الجدد لهذا الفن من القصص المصورة أن يتعرفوا على هؤلاء الأبطال وأيضًا معالجة أخطاء الحكات والتخفيف من التعقيد الزائد عن الحد الذي تم خلال عقود من القصص المصورة.

وبالرغم من أن دي سي عانت كثيرًا في سوق الأفلام السينمائية إلا أنها لاقت نجاحًا كبيرًا في سوق الأفلام الكارتونية وخاصة مع أفلام باتمان مثل Return Knight Dark و of Assault Batman دي نجاح أن إلا ، Arrow و Flash مثل التلفزيونية المسلسلات من العديد تقديم مع Arkham دي سي كوميكس السينمائي جاء مع المخرج كريستوفر نولان في سلسلة باتمان السينمائية الأخيرة؛ لتعود دي سي إلى السينما بقوة، ويبدو أنها تحاول عمل عالم سينمائي لأبطالها الخارقين على غرار عالم مارفل؛ فنرى أفلام مثل باتمان ضد سوبر مان الذي لاقى قبولًا كبيرًا من عشاق أفلام الأبطال الخارقين، وأيضًا التمهد لفيلم فرقة العدالة الذي سيظهر فيه المزيد من أبطال عالم دي سي مثل أكوامان وفلاش وغيرهم، ويبدو أن المستقبل يحمل صراعًا جديدًا بين مارفل ودي سي لا يخدم إلا متعة عشاق الشركتين وعشاق الأبطال الخارقين.